

٦١) التعليق على كتاب الوابل الصيب لابن القيم - المجلس

السادس عشر- لفضيلة الشيخ د.محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فهذا هو المجلس السادس عشر من مجالس قراءتنا للكتاب الوابل الصيب - [00:00:01](#) العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى ونحن في مساء الاثنين الاثنين ولا الاحد اكيد ونحن في مساء الاثنين التاسع والعشرين من شهر ربيع الثاني عام خمسة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:00:24](#) كنا قد وقفنا على قوله الفصل العشرون في الازكار التي تطرد الشيطان فنبدأ على بركة الله ونسأله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. نعم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد - [00:00:43](#) اللهم احفظ لنا شيخنا واغفر له ولوالديه ولنا ولوالدينا والمسلمين اجمعين. قال الامام ابن القيم رحمه الله الفصل العشرون في الازكار التي تطرد الشيطان. قد تقدم ان من قرأ اية الكرسي عند نومه لم يقربه شيطان. وان من قرأ الايتين من - [00:01:04](#) اخر سورة البقرة في ليلة كفتاه. ومن قال في يوم مائة مرة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير كانت له حرزا من الشيطان يومه كله. وقد قال تعالى - [00:01:24](#) رب اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك ربي ان يحضرون. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اعوذ وبالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. من همزه ونفخه ونفثه. وقال سبحانه وتعالى واما ينزغنك من الشيطان - [00:01:44](#) شيطاني نزع فاستعد بالله انه هو السميع العليم. والاذان يطرد الشيطان كما تقدم. وزيد ابن اسلم انه ولي معادنا فذكروا كثرة الجن بها. فامرهم ان يؤذنوا كل وقت ويكثر من ذلك فلن يكونوا يرون بعد ذلك شيئا - [00:02:04](#) وفي صحيح مسلم عن عثمان ابن ابي العاص رضي الله عنه انه قال يا رسول الله ان الشيطان حال بيني وبين صلاتي وبين قراءتي يلبسها علي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك شيطان يقال له خنجر فاذا احسسته فتعوذ بالله منه - [00:02:24](#) تفو العن يسارك ثلاثة وفعلت ذلك فاذهبه الله عز وجل عني. وامر ابن عباس رضي الله عنهما رجلا وجد في نفسه شيء من الوسوسة والشك ان يقرأ هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم. ومن اعظم ما يندفع به - [00:02:44](#) قراءة المعوذتين واول الصافات واخر الحشر. الشياطين كما لا يخفى عليكم انواع وشروهم متنوعة من حيث العموم من جميع الشياطين قراءة اية الكرسي عند النوم حرز وقراءة اخر ايتين من سورة البقرة - [00:03:04](#) حرز وحصن وحفظ وقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير حرز والتعوذ بالله عز وجل من همزات الشياطين وان يحضرون حرز لا سيما عند الوسوس - [00:03:28](#) وعند الخطرات وعند الخوف فان الشيطان هو الذي يخوف الناس فاذا احسست بخوف ما تربى اعوذ بك من همزات الشياطين. واعوذ بك ربي ان يحكموا واذا خفت ان يدخل عليك في قراءتك - [00:03:49](#) تقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه وآ لا شك ان الاذان يطرد الشيطان لكن اذا كان الانسان في مكان وهذا المكان لا يصل اليه الاذان - [00:04:08](#) وفيه شياطين وفيه جن سواء كان في مزرعة او في جاور او في شاليه او في البر او في البحر او في الجزيرة فماذا يفعل اذا كان

الاذان لا يصل يؤذن - 00:04:26

ولو كان لوحده واذا كان الاذان يصل وايضا يوجد شياطين فيؤذن يؤذن حتى لا يراهم ويكرر هذا الاذان وآ فعل زيد ابن اسلم من التابعين دليل على هذا الصنيع كذلك - 00:04:42

طرد شيطان الصلاة خنزب انما يكون بالتفعل بعد الاستعاذة بالله اعوذ بالله ثم تتفل عن يسارك ثلاثا اذا كنت مفردا بدون ريق وهكذا في فيما اذا وجد الانسان وسواسا في - 00:05:04

وساوس الشك في دين الله عز وجل او في الرب تبارك وتعالى يتعوذ بالله من الشيطان يكثر من ذكر لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد - 00:05:26

وهو على كل شيء قدير ويكثر مما ذكره ابن عباس والاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم ولا شك ان المعوذتين من انفع ما يكون في دفع شياطين وفي دفع - 00:05:40

الشياطين وفي دفع وساوس الشياطين وفي دفع السحر وما يترتب على السحر من الشياطين كذلك اول الصافات الى قوله بل عجبت ويسخرون واذا ذكروا لا يذكرون واذا رأوا اية ليستسخرون - 00:06:01

وكذلك في اخر الحشر من قوله هو الله الذي لا اله الا هو او من قوله لو انزلنا هذا القرآن على جبل الى اخر سورة الحشر وعندما يوجد سببه يكرر الانسان هذه الادعية وهذه التعاويذ والحروز. نعم - 00:06:20

قال رحمه الله الفصل الحادي والعشرون في الذكر الذي تحفظ به النعم. وما يقال عند تجدها قال الله سبحانه وتعالى في قصة رجلين ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله. فينبغي لمن دخل بستانه او داره او - 00:06:43

رأى في ماله واهله ما يعجبه ان يبادر الى هذه الكلمة فانه لا يرى فيه سوءا. وعن انس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انعم الله على عبد نعمة في اهل ومال وولد فقال ما شاء الله لا قوة الا بالله. فيرى فيه - 00:07:04

فيها افة دون الموت. حديث هذا وان كان ضعيفا لكن التكرار ما شاء الله لا قوة الا بالله امر حسن فان الانسان اذا رأى عمله وصنعه قال ما شاء الله لا قوة الا بالله فانه بذلك يتبرأ من الحول والقوة - 00:07:24

واذا تبرأ من الحول والقوة كان ذلك سببا لحفظي وصوني ما عملته يداه وما صنعت يداه ولكن لنتبه ان هذا الذكر ما شاء الله لا قوة الا بالله ليس ذكرا لدفع العين - 00:07:49

او دفع الحسد كما يظن بعض الناس وليس هو تبريكا انما هو تبريء تبرؤ من حول الانسان وقوته اما التبريك فالنبي عليه الصلاة والسلام علمنا قال اذا رأى احدكم بنفسه وماله - 00:08:09

او ما رأى في مال اخيه ما يعجبه فليقل فليبرك اي يقول تبارك الله رب العالمين او تبارك الرحمن او نحو ذلك اللهم بارك له او الله يبارك لك ونحو ذلك. نعم. وعنه صلى الله عليه وسلم انه كان اذا رأى ما يسره قال الحمد لله - 00:08:28

الذي بنعمته تتم الصالحات. واذا رأى ما يسوءه قال الحمد لله على كل حال. نعم اذا رأى الانسان ما يسره من اتمام عمل او وقوع نعمة يقول الحمد لله الذي بنعمته - 00:08:49

تتم الصالحات اذا عوفي مريضه بعد عملية او جاء مسافر بعد بعد او اه نجي الله ما له ونحو ذلك واذا رأى ما يسوءه يقول الحمد لله على كل حال - 00:09:06

واما قول العامة الحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه فهذا وان كان معناه صحيح لكنه لم يرد هو معناه صحيح ان الانسان لا يمكن ان يحمد على مكروه الا الله - 00:09:24

لانه مكروه في نظره لكن الله الحكيم الحليم الرحيم في قدره عدل وفضل نحن لا نراه فلذلك نحمده على المكروهات التي تقع فاذا انبثت انك اصبت بمرض كذا وكذا تقول الحمد لله - 00:09:42

على كل حال واما قول العامة الحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه فمعناه صحيح لكن اللفظ لم يرد نعم الفصل الثاني والعشرون في الذكر عند المصيبة قال الله تعالى وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا - 00:10:02

لله وانا اليه راجعون. اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة. واولئك هم المهتدون. ويذكر عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه يسترجع احدكم في كل شيء حتى في شسع نعله فانها - [00:10:21](#)

من المصائب وقالت ام سلمة رضي الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول انا لله وانا اليه راجعون. اللهم اجرني في مصيبي واخلف لي خيرا منها الا الله - [00:10:41](#)

الصحيح ان الهمزة همزة وصل اللهم اجرني ها واذا جعلتها همزة وصل مع اللهم اجرني في مصيبي الافصح ان همزة وصل اللهم اجرني في مصيبي والثانية ممدودة اي نعم اللهم اجرني في مصيبي - [00:11:01](#)

واخلف لي خيرا منها الا اجره الله تعالى في مصيبيته واخلف له خيرا منها قالت فلما توفي ابو سلمة قلت كما امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخلف الله لي خيرا منه رسول الله صلى الله عليه - [00:11:29](#)

الله عليه وسلم وروي اي وروي ايضا عنها رضي الله عنها انها قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي سلمة وقد شق بصره فاغمضه ثم قال ان الروح اذا قبض تبعه البصر. فضج ناس من اهله فقال - [00:11:46](#)

اتدعوا على انفسكم الا بخير فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لابي سلمة وارفع درجته في المهدي واخلفه في عقبهم في الغابر واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح له في قبره ونور له فيه - [00:12:08](#)

يعني الانسان عند المصيبة يقول اه اللهم اجرنا في مصيبتنا واخلفنا خيرا منه لكن قبل هذا يأتي بلفظ الاية ويقول انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرنا في مصيبتنا واخلفنا خيرا - [00:12:27](#)

منها ومعنى انا لله انا هذا نون توكيد مع نون المتكلم بمعنى اني متيقن ان جميعا لله عز وجل ملكا وايجادا وخلقاً واستدامة ورزقا واذا تقرر هذا المعنى لان اللام لام التملك - [00:12:47](#)

لام التخصيص فنحن مملوكون لله و مخصوصون في تصرف الله فينا لا احد يتصرف فينا سواه سبحانه وتعالى قال اولئك وانا اليه راجعون. يقول وانا اليه راجعون وهذا مترتب على الاول - [00:13:12](#)

اي ما دما عبيدا لله نحن مملوكون لله مخصوصون لله يتصرف فينا كيف يشاء نعلم ان رجوعنا اليه فالاول انا لله يوجب الرضا بالقضاء والثاني وانا اليه راجعون يوجب احتساب الاجر في المصيبة التي وقعت - [00:13:36](#)

اتأمل كلمة واحدة انا لله وانا اليه راجعون دلت على الشريعة كلها انا لله هذا هو التوحيد وانا اليه راجعون هذا الايمان باليوم الآخر الاحتساب فمن فعل ذلك في اي مصيبة؟ - [00:14:06](#)

عظمت او حقرت حتى في حديث ابي هريرة المختلف في رفعه ووقفه والارجح انه موقوف ليسترجع احدكم في كل شيء حتى في تسع نعله فانها من المصائب اذا انقطع شسع النعل - [00:14:25](#)

ها هو خراب الباب لا هو خربت السيارة لا شسع النعل. القلم اذا ما قام يكتب تقول انا لله وانا اليه راجعون. اللهم اجرني في مصيبي واخلفني خيرا منها لان هذا الذكر والمداومة على هذا الذكر - [00:14:47](#)

يجعلك تستشعر العبودية تستشعر الاحتساب في كل صغيرة وكبيرة فاذا فعلت ذلك تجد العطايا من رب العالمين تبارك وتعالى نعم قال رحمه الله الفصل الثالث والعشرون في الذكر الذي يدفع به الدين ويرجى قضاؤه - [00:15:07](#)

الترمذي عن علي رضي الله عنه ان مكاتبا جاءه فقال اني عجزت عن كتابتي فاعني. فقال الا اعلمك كلمات علمني فيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان عليك مثل جبل احد دينا اداه الله عنك - [00:15:28](#)

قل اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك. قال الترمذي حديث حسن لا شك ان الانسان اذا كان عليه دين ويرجو قضاء الدين فعليه ان يدعو رب العالمين تبارك وتعالى - [00:15:46](#)

فان الانسان عاجز وعجز عن ادخال الطعام والشراب الى فيه عاجز عن عن اخراج المظار من بطنه من ريح وقذر وبول ونحو ذلك فهو بحاجة الى الله تبارك وتعالى جزاك الله خيرا - [00:16:06](#)

فالانسان عليه ان يدعو الله جل وعلا يدعو الله تبارك وتعالى اولا قبل ان يستدين اه ان يعيذه الله من الدين. اللهم اني اعوذ بك من

المغرم لكن اذا اضطر واستدان - 00:16:26

ثم اراد ان يؤدي هذا الدين يكثر من هذا الدعاء. اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك وايضا يدعو الله جل وعلا ب ان الله سبحانه وتعالى يكثر بان الله سبحانه وتعالى يقضي دينه - 00:16:43

اللهم اقض عني الدين اللهم اقض عني الدين اللهم اقض عني الدين وهكذا ووالله قد اه قال لنا اكثر من واحد من مشايخنا يقول انا كنا نغفل عن اداء الدين اليسير فيتراكم علينا - 00:17:02

ولا نستطيع اداؤه واذا كان الدين عسيرا او كبيرا يقول كنا نلتفت الى الدعاء فنجد قضاءه ميسورا فنتأمل نجد ان السبب في ذلك لجأنا الى الله بالدين الكبير وتركنا اللاجئ الى الله في الدين اليسير - 00:17:24

حتى لو كان الدين اللي عليك مئة دينار مئتين دينار واسأل الله عز وجل ان يقضي عنك الدين مو تقول لا هذا ما هو بالالوف المؤلفة حتى الجأ الى الله لا - 00:17:47

الانسان يسأل الله الشيء اليسير والشيء الكثير نعم قال رحمه الله الفصل الرابع والعشرون في الذكر الذي يرقى به من اللسعة واللدغة وغيرهما. في صحيح البخاري عن عبد الله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كان رسول الله - 00:17:59

صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين رضي الله عنهما ويقول ان اباكما كان يعوذ بها اسماعيل واسحاق. اعيدكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة. وفي الصحيحين عن ابي مسعود عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رجلا من

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:18

رقى لديغا بفاتحة الكتاب فجعل يتفل عليه ويقرأ الحمد لله رب العالمين. فكأنما نشط من قال فانطلق يمشي وما به قلبة الحديث. وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى الانسان شيء او كانت به قرحة او -

00:18:44

وجرح. قال النبي صلى الله عليه وسلم باصبعه هكذا ووضع سفيان ابن عيينة اصبعه بالارض ثم رفعه وقال بسم الله تربة ارض بريقة بعضنا يشفى به سقيمنا باذن ربنا. الله اكبر - 00:19:04

وفي الصحيحين ايضا عنها رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعوذ بعض اهله يمسح بيده اليمنى ويقول اللهم رب الناس اذهب البأس واشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما. وفي صحيح مسلم عن عثمان ابن ابي العاص رضي الله

عنه - 00:19:20

انه شكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا يجده في جسدي منذ اسلم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ضع يدك على الذي الذي تألم من جسدك - 00:19:40

وقل بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد واحاذر. وفي السنن عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من عاد مريضا لم يحضر اجله فقال عنده سبع مرات اسأل الله العظيم رب العرش رب العرش العظيم -

00:19:55

ان يشفيك الا عافاه الله تعالى. وفي سنن ابي داود والنسائي عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اشتكى منكم او اشتكى اخ له فليقل ربنا الله الذي في السماء - 00:20:15

تقدس اسمك امرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء فاجعل رحمتك في الارض اغفر لنا حوبنا وخطايانا انت رب الطيبين انزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع فيبرأ. لا شك ان الانسان بحاجة الى هذه - 00:20:33

الاذكار لأنه ما من انسان الا هو معرض هو او اهله عياله واصحابه الى اللسعة واللدغة سواء كانت اللسعة لسعة نحلة او نملة هذه تقال لها لسعة اه الحشرات الخفيفة - 00:20:53

تقال لها لسعة واما اللدغة فهي للعقارب والحيات والو ونحو ذلك من الدواب التي تكون اثرها اكثر من اللسع وآ كان النبي عليه الصلاة والسلام يعوذ الحسن والحسين بما كان ابراهيم عليه السلام يعوذ به اسماعيل واسحاق - 00:21:14

اعيدكما بكلمات الله التامة وكلمات الله التامة هنا المقصود بها ايش القدريّة والباء هنا للتوسل والاستعانة بالباء
باب التوسل والاستعانة اعيدكما متوسلا بكلمات الله التامة هذا معناه - [00:21:40](#)
واضح من كل شيطان وهامة. الشيطان معروف اما الهامة فاحسن ما قيل في تفسيره التخيلات التي يتخيلها الانسان وتصبح ملازمة
لهامته ورأسه ومن كل عين لامة لا ما يعني تلوم - [00:22:03](#)
الانسان على القصور او تلومه على الفعل وجاء في بعض الروايات ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يعوذ الحسن والحسين بهذا فلما
نزلت المعوذتان تركهما او تركها المقصود بالترك عدم الاكثار ما هو المقصود الترك الكلي - [00:22:27](#)
يعني يكون المعوذتين اكثر واما ان الانسان يرقى الملدوغ بالفاتحة فهذا يعني جربه ابو سعيد رضي الله تعالى عنه وغيره ابو سعيد
من بعده فهو من انشط ما يكون حتى ان - [00:22:46](#)
بعض الناس حكوا انهم لما قرأوا اللديق بالفاتحة يقول اني ارى السم يتجمع بعد ان كان كاد ان ينتشر يقول اني ارى السم يتجمع الى
مكان اللدغة حتى اخرجه بيدي - [00:23:06](#)
فيقرأ الانسان الفاتحة مرة مرتين ثلاث اربع خمس ست سبع حتى ينطلق يمشي وما به قلبة ها هكذا قال ابو سعيد فكانما نشط من
عقال اللي قال الانسان المربوط يبي يقوم يبي يقوم ما هو قادر. مربوط - [00:23:24](#)
فاذا احللت عنه العقال يقوم يقوم بسرعة لانه كان معقول وقال هنا فانطلق يمشي وما به قلبة اصل القلبة عند العرب اه نوع من
المرض يصيب القلب. يقال فلان به قلبة - [00:23:46](#)
اي مريض القلب فلا يستطيع القيام ولا يستطيع الحراك ثم واستعير واستخدم هذا الكلمة بمعنى وما به قلبة اي ما به اصابة من مرض
فصارت تطلق على العافية ما به قلبة اي ما به اصابة من مرض - [00:24:07](#)
واما اذا اشتكى الانسان القرحة او الجرح يعني مثلا عندك قرحة طلعت في جلدك ماذا تفعل هذا حديث عائشة حديث واضح تقول
بسم الله ربنا تشير باصبعك السبابة يسمعك السبابة - [00:24:32](#)
بسم الله ربنا ثم تضعه على الريق على لسانك هكذا ثم تقول وتربة ارضا تمسح على التراب الموجود على الطاولة موجود على
الفراش موجود على التراب الاصلي تمسح به هكذا ثم تقول بريقة بعضنا يشفى به سقيما ثم تضع على موضع الجرح تقول باذن ربنا -
[00:24:52](#)
يذهب اثار القرحة بالكلية ايا كان نوعه القرحة كذلك اللهم رب الناس اذهب الباس اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر
هذا مطلق في اللسع واللدغ والقرح وغير ذلك من الامراض - [00:25:24](#)
واما حديث عثمان يقول اجد في جسدي شيئا لم يكن يجده لما كان قبل ان يسرق وهذا دليل على اثار ما قد يجده قرينه من الجن
ايش؟ في جسم الانسان - [00:25:45](#)
حتى يدعه يترك الاستقامة يترك الدين يترك الصلاة فقال له النبي عليه الصلاة والسلام ضع يدك على الذي تألم من جسدك عندي كلام
في عضدك حط ايدك على العض عندك الام في رجلك حط الام على رجلك عندك الام في الركبة حط ايدك على الركبة - [00:26:04](#)
وقل بسم الله بسم الله بسم الله ثلاثة وقل سبع مرات اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد واحاذر واذا انا كنت انت اللي ترقي تقول
اعيدك بعزة الله وقدرته - [00:26:23](#)
من شر ما تجد وما تحاذر ايش تقول؟ بكافل خطاب اعيدك بعزة الله والباء قلنا ليش الاستعانة والتوسل اي اعيدك متوسلا عزة الله
وقدرته من شر ما تجد وما تحاذر - [00:26:40](#)
سبع مرات وهذه الرقية هذه الرقية انا تعلمتها وانا صغير من عمي فما كانت تلدغني نملة ولا نحلة الا واقولها ويذهب اثره مباشرة. لا
اجد الالم نهائيا حتى اني مرة اذكر - [00:26:59](#)
ان حي لدغتنني فما استحضرت الا هذا الدعاء فقلت له فقلته وانا صغير يمكن في ثانية ابتدائي فقلت هذا الدعاء ولم استحضر
الفاتحة ولما جئت الى البيت الحمد لله كان الامر امور طيبة - [00:27:18](#)

لما جيت البيت الوالد قرأ عليه الفاتحة وكأنهم كأني ما لدغت اين اثار السم؟ لا تعرف يذهب الله جل في علاه كذلك اذا زرت مريض تقول اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك بفتح الياء - [00:27:36](#)

ان يشفيك من شفا يشفي الا عافاه الله تعالى لا تقول ان يشفيك يشفيك يعني يمرضك ترى هذا من الارداد ها اشفى فلان على الهلاك اي قارب فلما تقول يشفيك يعني يقاربك الموت. لا يشفي فقه الباء - [00:27:53](#)

هذا نقولها لطلاب العلم ولا العوام يمكن ما يفرقون وفي سنن ابي داود من اشتكى منكم او اشتكى اخ له فليقل ربنا بالفتح على انه منادى يا ربنا وحرف النداء محذوف - [00:28:13](#)

الله الذي في السماء اي يا الله الذي في السماء فهذا جمع بين الربوبية والالوهية ويجوز بالرفع ربنا الله الذي في السماء على انه مبتدأ وخبر ربنا مبتدى الذي في السماء خبر - [00:28:34](#)

او ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك هذا هو الخبر يجوز تقدس اسمك تقدس يعني تنزه وتعظم امرك في السماء والارض. المقصود بالامر هنا ايش؟ الامر الكوني مو الشرعي - [00:28:53](#)

لان الباب باب توسل باب التوسل لا يكون بالامور الشرعية انما يكون بالامور الكونية امر الله الكوني كن فيكن امرك في السماء والارض يعني الامر الكوني كما رحمتك في السماء فاجعل رحمتك في الارض - [00:29:11](#)

يعني هذا دليل ان حديث نص ان الله جل في علاه لا يعصى في السماء البتة لذلك السماء موضع رحمته مطلقا اما الارض وقد يكون شيء من سخطه فيه لانه يعصى الله جل وعلا فيه - [00:29:30](#)

ولهذا قال فاجعل رحمتك في الارض اغفر لنا حوبنا حوبنا بظم الحاء حوبنا يعني ذنوبنا. يعني ايش ذنوبنا ها حوب ذنوب وظبطه بعضهم حوبنة وظبطه بعضهم بحوبنة وعلى كل حال الاول هو المشهور - [00:29:51](#)

الاول هو المشهور اعني بمعنى الحب يعني الذنوب. اما الحوب بفتح الحوز بفتح الحاء واسكان الواو والباء فهو بمعنى الوحشة اغفر لنا وحشتنا يعني بعدنا عنك وتقصيرنا وغفلتنا منك ولا شك ان كلا المعنيين يمكن ان يكونا مراد. انت رب الطيبين - [00:30:17](#)

هي هو رب العالمين. فلماذا خص رب الطيبين لان هذا توسل بالربوبية الخاصة. التوسل بايش؟ بالربوبية الخاصة فكأنك تقول اني اريدك يا ربي ان تنيب ربوبيتك الخاصة فتعافيني انزل رحمتك رحمة من رحمتك - [00:30:49](#)

وشفاء من شفاك على هذا الوجع. قال فيبرأ. نعم قال رحمه الله الفصل الخامس والعشرون في ذكر دخول المقابر. في الصحيح عن بريدة بن الحصيبى بريدة ابن القصيبى رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر ان يقول قائلهم السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين - [00:31:10](#)

وانا ان شاء الله بكم لاحقون. نسأل الله لنا ولكم العافية. وفي سنن ابن ماجة عن عائشة رضي الله عنها انها قالت فقدت النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو بالبقيع وقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين انتم لنا فرط وانا بكم لاحقون - [00:31:38](#)

اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تفتننا بعدهم آ دخول المقابر الاصل ان الاسلام في بدء الامر نهى الناس عن الدخول الى المقابر كما جاء في الحديث الصحيح كنت نهيتكم عن زيارة القبر - [00:31:58](#)

لماذا نهاهم حتى يقطع علائق نفوسهم عن الموتى لان المشركين كانت قلوبهم متعلقة بالموتى والصالحين فنهاهم عن زيارة المقابر مطلقا يدفنون الرجل ثم لا يعودون الى المقابر نهائيا قال الا فزوروها بعد ما تمكن الايمان - [00:32:14](#)

من قلبكم وعلمتم ان الموت لا ينفعون ولا يضررون فانها تذكركم الاخرة. اذا هذا مقصد من مقاصد زيارة المقابر. تذكرة الاخرة وزيارة القبر القريب اشد تذكرة بالاخرة من قبر البعيد - [00:32:39](#)

لانك عندما تتذكر بزيارة القبر القريب تتذكر الموت اكثر ومن هذا الباب زيارة قبر الحبيب صلى الله عليه وسلم اعظم فانك تقول في نفسك اذا كان سيد الخلائق محمدا اذا كان سيد الخلائق محمد صلى الله عليه وسلم قد توفي - [00:33:02](#)

فغيرهم من باب اولى انى لغيره الخلود اذا ماذا يقول الانسان اذا زار المقابر؟ يسلم عليهم وهنا ينتبه ان هذا التسليم هو من باب الدعاء السلام عليكم يعني اطلب السلام عليكم - [00:33:26](#)

وليس من باب الخطاب كما ظنه بعض الناس فان الله جل وعلا يقول انك لا تسمع الموتى ولا تسمعوا صم الدعاء وقال وما انت بمسمع من في القبور ترى هذا النفي عام - [00:33:46](#)

ما يمكن استثناء منه اذا جاء رجل وقال النبي صلى الله عليه واله وسلم خاطب اهل القليب في بدر يقول نعم خاطب اهل القليب ببدر لان الله اسمعهم ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ما انت باسمع منهم لما اقول - [00:34:03](#)

اسمع منهم من اللي اسمعهم؟ الله ولذلك لا يمكن الانسان يظن انك اذا رحت كلمت الميت عند القبر انه يسمعك ما هو صحيح هذا ما هو صحيح لان روحه ان كان من المؤمنين فمعلق في الجنة - [00:34:21](#)

وبدنه نم نومة العروس انتهى كيف يسمعك وان كان من الكافرين فروحه في سجيل وبدنه في عذاب مشغول عنك ولا يدري عنك واضح هذا ولا لا لذلك القول بان الموتى يسمعون قول ضعيف وان قال به الجمهور - [00:34:39](#)

والصحيح قول الحنفي رحمهم الله ان الموت لا يسمعون وعليه الف الملا علي القارئ الحنفي كتابه العظيم الايات البيئات بعدم سماع الاموات اذا نقول السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين. يعني نطلب السلام عليكم - [00:34:58](#)

وانا ان شاء الله بكم لاحقون هنا ان شاء الله ليس للشك وانما للتبرك والا كل انسان يعلم انه سيموت يقينا وقيل ان شاء الله بكم لاحقون اي في هذا المكان لانه يمكن يلحقهم في هذا المكان يمكن يدفن في مكان اخر كلا المعنيين صحيح - [00:35:19](#)

نسأل الله لنا ولكم العافية وهذا مقصد من مقاصد زيارة المقابر الدعاء للموتى الدعاء للنفس لان النفس تستحضر الذل والحاجة في هذا الوقت لله عز وجل وتدعو لنفسك وتدعو للميت - [00:35:39](#)

وحديث عائشة قال اذا هو يقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين انتم لنا فرط وانا بكم لاحقون اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تفتنا بعدهم واما النساء فالصحيح من اقوال اهل العلم انه لا يجوز لهن زيارة المقبرة - [00:36:00](#)

لقوله صلى الله عليه وسلم لعن الله زوارات القبور وهذا حديث صحيح لا مطعن فيه فان كن يستحقن اللعن بكثرتهم وتردادهن للمقابر فمعنى ذلك ان المرة منهن اقل احواله التحريم - [00:36:22](#)

والا لا ينقلب التحريم الى الكبائر مباشرة المباح لا ينتقل الى الكبائر مباشرة لابد يكون في خطوات ولذلك الان لو انت تلاحظ مثلا لو قال لك الرجل ان اخذت عصيرا - [00:36:45](#)

وانا اشك في هذا العصير هل هو خمر ولا ما هو خمر اذا شربت منه الكثير لا يسكر تقول اقل احوال انه مكروه ثم يكون محرما لاحظ في وسط ولذلك نقول - [00:37:05](#)

زيارة المقابر للنساء اقل احواله التحريم فاذا كانت تتردد وتكثر من ذلك وتقول الهجر انتقلت الى كبيرة من كبائر الذنوب عياذا بالله لكن لا بأس انها تذهب الى المقابر لاجل غسل قريبتها - [00:37:20](#)

او شهود قريبتها بعد الغسل وقبل الدفن لان المقصود ليس ذات المقابر وعلى هذا يحمل كل زيارة قبر وردت عن السلف عن الصحابييات او عن التابعيات يحمل على هذا اما انهن لم يبلغن النهي - [00:37:39](#)

او يحمل على انهن لم يزرن مقابر لذات المقابر وانما لحكمة او علة اخرى. نعم الا رحمه الله الفصل السادس والعشرون في ذكر الاستسقاء. قال تعالى استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل - [00:37:59](#)

ما عليكم مزارا. عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما انه قال اتت النبي صلى الله عليه وسلم بواك فقال اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريئا مريعا نافعا غير ضاء عاجلا غير اجل. فاطبقت عليهم السماء. وعن عائشة رضي الله عنها - [00:38:19](#)

قالت شكى الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قحوط المطر فامر بمنبر فوضع له في المصلى ووعد الناس يوما يخرجون فيه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بدا حاجب الشمس فقع على المنبر فكبر وحمد الله عز وجل ثم قال - [00:38:39](#)

انكم شكوتكم جدب دياركم واستأخار المطر عن ابا ن زمانه عنكم وقد امركم الله سبحانه تعالى ان تدعوه ووعدكم ان يستجيب لكم ثم قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين - [00:38:58](#)

لا اله الا الله يفعل ما يريد. اللهم انت الله لا اله الا انت الغني ونحن الفقراء انزل بين الغيث واجعل ما انزلت علينا قوة وبلاغا الى حين.

ثم رفع يديه فلم يزل في الرفع حتى بدا بياض ابطينه ثم - 00:39:18

اول الناس ظهره وقلب او حول رداءه وهو رافع يديه ثم اقبل على الناس فنزل فصلى ركعتين فانشأ الله عز سحابة فرعدت وبرقت ثم امطرت باذن الله تعالى. فلم يأتي مسجده حتى سالت السيول. فلما رأى - 00:39:38

ثم الى الكني ضاحكا ضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجزه وقال اشهد ان الله على كل شئ قدير واني عبد الله ورسوله وفي سنن ابي داود عن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استسقى قال

اللهم اسق عبادك وبائلك - 00:39:58

انشر رحمتك واحي بلدك الميت وقال الشعبي خرج عمر رضي الله عنه يستسقي فلم يزد على الاستغفار فقالوا ما رأيك استسقيت فقال قد طلبت الغيث بما السماء التي يستنزل بها المطر ثم قرأ استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا - 00:40:23

استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا حسنا الى اجل مسمى الله اكبر لا شك ان الناس يحتاجون الى الاستسقاء يعني هو السنين والتاء في كلمة الاستسقاء للطلب اي طلب السقيا. واعظم ما يطلب به السقيا - 00:40:49

اه الاستغفار والخروج من المظالم وامر الناس بالتوبة والرجوع الى الله تبارك وتعالى قول جابر اتت النبي صلى الله عليه وسلم بواك اي بواكي والتنوين لعوض الحرف المحذوف اي نساء يبيكين - 00:41:10

لماذا يبيكين يبيكين من قلة ما يجدن من الطعام والشراب لاولادهن لوجود الجذب ففهم النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فدعا لهن قال اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريئا مريعا نافعا غير ظار عاجا غير اجل - 00:41:32

فاطبقت عليهم السماء يعني انهم السحب غطت عليهم السماء وكذلك في حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم خطأ ثم صلى ركعتين وهل للخطبة قبل الركعتين او الركعتين ثم الخطبة - 00:41:55

الجمهور قالوا انه يصلي ركعتين ثم يخطب ثم يدعو ولكن هذه الرواية دالة على انه صلى الله عليه وسلم خطب ثم صلى والصحيح ان الامر في ذلك سعة فان رأى الامام - 00:42:16

اجتماع الناس فانه يصلي ثم يخطب وان رأى عدم مجيئهم فانه يبدأ بالخطبة ثم يصلي بمن جاء بعد ذلك وحضر فالامر في ذلك واسع والله اعلم نعم. وقول عمر رضي الله تعالى عنه - 00:42:35

يقول اني امر خرج عمر يستسقي فلم يزد على الاستغفار وقالوا ما رأيك استسقيت. قال لقد طلبت الغيث بمجاديح السماء اصل كلمة المجدح في الاصل كلام العرب يطلق على شئ يغرف به الشئ العظيم في مغرفة وفي مجدحة - 00:42:56

فهو يقول طلبت الغيث بمغرفة عظيمة ما هي هذه المعرفة؟ الاستغفار فهذا امر من اعظم ما يطلب به الغيث الاستغفار. فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا - 00:43:23

في قول نوح عليه السلام وفي قوله هود وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا حسنا الى اجل مسمى. وعلى كل حال فلا بأس ان الاستسقاء يكون بامر الناس بالاستغفار فقط - 00:43:44

الدعاء فقط كما في حديث جابر وفي خطبة الجمعة من رواية حديث انس عند الصحيحين او يكون بصلاة الاستسقاء فالامر فيه واسع نعم. قال رحمه الله الفصل السابع والعشرون في اذكار الريح اذا هاجت. قال ابو هريرة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى

الله عليه وسلم يقول - 00:44:03

الريح من روح الله تعالى تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب. اذا رأيتموها فلا تسبوها واسألوا الله من خير واستعينوا بالله من شرها رواه ابو داود. وفي صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا عصفت الريح قال - 00:44:26

اللهم اني اسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت به واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به وفي سنن ابي داود عن عائشة رضي الله عنها ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى ناشئا في افق السماء ترك العمل وان - 00:44:46

كان في صلاة ثم يقول اللهم اني اعوذ بك من شرها فان امطرت قال اللهم صيبا نافعا اللهم صيبا هنيئا للانسان اذا رأى الرياح وهي تهيج فعليه ان يدعو الله سبحانه وتعالى. الريح من روح الله روح - 00:45:06

بمعنى ما يغير الله عز وجل به على عباده الاحوال هذا معنى الروح من الرواح ما معنى الروح والرواح ما يغير الله به على العباد الاحوال تكون الجو آآ والهواء ساكن - [00:45:27](#)

او ساكنة ثم تأتي الرياح فتغير الاحوال هذا معنى الريح من روح الله غير الروح الروح لا يعلم به الا الله عز وجل قال تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب فاذا رأيتموها فلا تسبوها - [00:45:46](#)

الريح والرياح في القرآن يقولون اذا جاء جمعا فهو نافع وارسلنا الرياح لواقع واذا جاء مفردا فهو عذاب فاذا جاء مفردا فهو عداء. واما هنا فهو مفسر فما دام انه مفسر لا يضر كونه جمع او مفرد - [00:46:07](#)

قال سلوا الله من خيرها واستعيذوا بالله من شرها كيف نسأل الله من خيرها ونستعيذ بالله من شرها؟ جاء تفسيره في حديث عائشة اللهم اني اسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت به - [00:46:33](#)

واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به او يكثر من قول اللهم اني اعوذ بك من شرها اللهم اني اعوذ بك من شرها اللهم اني اعوذ بك من شر - [00:46:48](#)

حتى تهدأ وتسكن او تأتي بالامطار والرياح. نعم. قال رحمه الله الفصل الثامن والعشرون في في الذكر عند الرعد انا عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما اذا سمع الرعد ترك الحديث فقال سبحان الذي يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته - [00:46:59](#)

وعن كعب انه قال من قال ذلك ثلاثا عوفي من ذلك الرعد. وبالترمذي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما. عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سمع صوت الراديو والصواعق قال اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا - [00:47:22](#)

ذلك فالانسان عليه ان يذكر الله عند كل مناسبة فاذا سمع الرعد وهو صوت الملك الذي يسوق السحب والبرق اثر صوته الرعد هذا صوت الملك والبرق اثر صوته وهذا صح عن عدة من الصحابة - [00:47:42](#)

الانسان اذا كان سمع صوت الرعد يترك حديثه ويكرر هذه اللفظة سبحان الذي يسبح الرعد بحمده والملائكة من حيث سبحان الذي يسبح الرعد من حقيقات بحمده والملائكة يردد هذا قول كعب الاحبار - [00:48:08](#)

من قال ذلك ثلاثا عوفي من ذلك الرعد اي من اثار ذلك الرعد لان الرعد ربما يكون شديدا فيصيب الانسان بالصمم او البرق يصيبه هذا من اثار البرق من اثار الرعد او من اثار الرعد المطر الذي - [00:48:27](#)

يأتي بالشيء فهذا كله من اثار الرعد وفي الترمذي قال اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك واختلف في رفعه ووقفه لعلنا نقف على هذا ان شاء الله عز وجل نكمل الاثنين القادم. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه

اجمعين والحمد لله رب العالمين - [00:48:46](#)

الظبط الصحيح هو اربع. اربع يعني ادخلوا في الاربعاء اربعوا اي ارفقوا وزنا ومعنى اظبطها عشان ما تنساها تقول كلمة ارضعوا على وزني ومعنى ارفقوا واضح اما اربع مثل ثلثوا - [00:49:12](#)

خمسوا ها شنو معنى ثلثوا؟ ادخلوا في الثلاثاء. او اجعلني ثالث ثلاث اذا اربع من الاربعاء اما اربعوا يعني ارفقوا نعم تفضل داخل داخل فيه الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:49:38](#)

على الا يسألوا الناس شيئا ما كانوا يسألون احدا شيئا عرفت يعني المقصود لانفسهم اما للدين لا بأس فكان احدهم اذا سقط سقط سوطه لا يقول لغلامه يا غلام ناولني السوء. وهو عبده - [00:50:10](#)

ينزل من دابتي ويأخذ صوته وعلى هذا فقس لا يقول احدهم لزوجته يا فلانة اجلي لي الماء. يقوم يأخذ الماء بنفسه لكن هذا لا يعني انهم لا يعرضون فالعرض ليس بالسؤال - [00:50:31](#)

العرض ليس بالسؤال مثلا اذا انتهى احدهم طعاما بدل ما يقول لهم جيبوا الغداء يقول هل يناسبكم وقت الغداء هل فيأتي بطريقة الاستفهام والعرض ها ما تبون تاكلون نعم هذا من حسن الادب - [00:50:52](#)

هذا وين هذا اه فليأتونا بحديث واحد صحيح انهم يستأنسون بالموت بس واحد ما نبه الروايات والقصص ما نبهها نبي رواية واحدة

انهم يستأنسون بزيارة الموت بزيارة الاحياء اقصد ما هو بصحيح - 00:51:15

ولو ثبت فالمقصود من الاستئناس مو استئناس لانه جاني المقصود دعاؤهم استغفاره فهت الان ولا انا بسألك سؤال الحين لو واحد راح من الاولاد عند ابوه الميت يا يبه ترى امي تزوجت بيستانس - 00:51:50

والله ما بيستانس يقول يا يبه والله اخواني تهاوشوا على الميراث بيستانس يقول يا يبه لو اختي طلقت بيستانس يقول يا يبه ترى عمي مرض في المستشفى بيستانس فلا بد ان نفهم معنى كلام النبي عليه الصلاة والسلام لو ثبت - 00:52:10

الرواية هذي انه يستأنس بزيارة الاحياء فالمقصود يعني ما يجدون من اثر الدعاء هذا لو ثبت نعم الصحيح حتى لو مررت بشرط ان ترى المقابر وليس ترى الجدار اذا كنت ترى القبور - 00:52:30

عند المرور على المقبرة فدعوت وسلمت ما في بأس الامر واسع انت لو دعوت من هنا لكن بدون السلام قلت اللهم اغفر لاموات المسلمين وارحمهم اللهم اغفر للذين في مقبرة صبحان ونور قبورهم - 00:53:01

هذا ينفعهم عند الله عز وجل نعم تفضل الذي جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام انه كان يقول لاصحابه استغفروا لاختيكم فانه الان يسأل ولم يأتي ولا في حديث ضعيف - 00:53:21

انه كان يرفع يديه ما جاء وانما الناس يفعلون ذلك من باب الاستبدال بالعمومات انا شخصا لا انهى الناس ولا ولا ارفع يدي لان عندي لم يثبت ولو ثبت هذا لكان - 00:53:48

نقل نقله الصحابة كما نقلوا امره بالاستغفار نعم يعني انت تقصد انهم ليش اوردوا الاية الثالثة كان المفروض يريدون الاية الثانية ويا قومي استغفروا ربكم ثم توبوا اليه اه ويا قومي استغفروا ربكم - 00:54:07

ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة الى قوتكم. صح طيب هذه الاية ايضا ما فيها شيء وان استغفروا ربكم ثم توبوا يمتعكم متاعا حسنة لكن الحديث عند من؟ دقيقة خل نشوف الحديث. حديث عند من - 00:54:35

حديث قال اخرجه سعيد ابن منصور وابن ابي شيبة المصنف ايش في المصنف؟ موجود في المصنف الحين نشوف المصنف عندي خل نشوفه باذن الله نطلعه قال بمجاديح السماء لنا كلها فيها نفس الاية - 00:54:53

كل الروايات بالدنيا الطبراني وعند اه من منصور كله فيه وان استغفروا ربكم ثم توبوا ليمتعكم متاعا حسنا ما فيه يسر السماء عليكم مدرارا غريبة يعني حتى في في في المصنف ان عند عبد الرزاق - 00:55:19

عن ابن عيينة عن مطرف عن الشعبية قال خرج عمر بن الخطاب يستسقي بالناس فما زاد عن الاستغفار حتى رجع فقالوا يا امير المؤمنين ما رأيناك استسقيت قال قد طلبت المطر بمجاديح السماء - 00:55:49

التي تستنزل بها المطر فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين وقال استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة الى هنا عند المصنف هي الاية هذي صح - 00:56:02

احسنت اليهود الاية اثنين وخمسين صلحها هود الاية اثنين وخمسين استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا الى قوله ويزدكم قوة الى قوتكم - 00:56:20

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:57:02